تفسير السعدي

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

(إِنَّا نَحْنُ نِزْلَنَا الذِّ كُرَ) أي: القرآن الذي فيه ذكرى لكل شيء من المسائل والدلائل الواضحة، وفيه يتذكر من أراد التذكر، (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) أي: في حال إنزاله وبعد إنزاله، ففي حال إنزاله حافظون له من استراق كل شيطان رجيم، وبعد إنزاله أودعه االله في قلب رسوله، واستودعه فيها ثم في قلوب أمته، وحفظ االله ألفاظه من التغيير فيها والزيادة والنقص، ومعانيه من التبديل، فلا يحرف محرف معنى من معانيه إلا وقيض االله له من يبين الحق المبين، وهذا من أعظم آيات االله ونعمه على عباده المؤمنين، ومن حفظه أن االله يحفظ أهله من أعدائهم، ولا يسلط عليهم عدوا يجتاحهم.